



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار المصرية

صور وتعبيرات الثواب والعقاب في المصادر الأدبية والدينية المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية

إعداد

دعاء محمد محمد بدر الدين

إشراف

أ.د. محمد صلاح محمد الخولي

أستاذ اللغة المصرية القديمة

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

كلية الآثار - جامعة القاهرة



Cairo University
Faculty of Archeology
Egyptology Department

Forms and Expressions of Reward and Punishment in Ancient Egyptian Literary and Religious Sources until the end of the New Kingdom

For the partial fulfillment of M.A. thesis in Egyptology

Prepared by
Doaa Mohamed Mohamed Badr El-Din

Submitted by
Prof. Dr. Mohamed Salah El-Khouly
Prof. of Ancient Egyptian Language
Vice. Dean of Faculty of Archeology
For post graduate and researches affairs
Faculty of Archeology-Cairo University

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد الأولين والآخرين ..

سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) عليه وصحبه وسلمه.

أتوجه بخالص آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الفاضل، الأستاذ الدكتور /
صلاح الخولي لنفضله بالإشراف على هذا البحث وأنقدم له بامتنانى وتقديرى على
مجهوده المثمر وتشجيعه الدائم لى طوال فترة إعداد الرسالة، ومعاونته الجادة
الصادقة طوال فترة إشرافه على هذا البحث؛ فلقد كان سيادته خير موجه لى، ولقد
كان لاهتمامه الكبير، أكبر الأثر فى نفسي، لهذا .. أسأل الله أن يجزيه عنى خير
الجزاء. كما أتوجه بخالص آيات الشكر للأستاذة الأفاضل أ.د. محمود عبد الرازق
وأ.د. هبة مصطفى لتفضلاهما بمناقشة هذا البحث.

كما أنقدم بخالص شكري وتقديرى لأساتذتى الأفاضل الذين تتلمذت على
أيديهم خلال سنوات دراستي المختلفة.

كما أتوجه بخالص الشكر وأسمى آيات العرفان بالجميل لوالدى ووالدتي
ولجميع أفراد أسرتى.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لى المساعدة من أجل إتمام هذا
البحث، وأخص منهم الأستاذ / محمد جمال الدين ابراهيم، والأستاذ / أحمد مكاوى.
كما أنقدم بخالص شكري وتقديرى للسادة أمناء مكتبة كلية الآثار (القسم
المصرى) وشئون الدراسات العليا بالكلية بجامعة القاهرة، وزملائى بمكتبة مركز
تسجيل الآثار المصرية، ومركز البحث الأمريكى، والمعهد الفرنسي للآثار الشرقية،
والمعهد الألمانى على المساعدات العلمية الهامة وتعاونهم الدائم معى.

وفي النهاية، لا يسعنى إلا أن أنقدم بخالص الشكر لكل من قدم لى يد
المساعدة، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم عنى خير الجزاء.

والله ولـى التوفيق،،،

تمهيد

يهدف موضوع الدراسة إلى سرد أهم جوانب الثواب والعقاب المعنوي بأنواعه وموجباته، وأساليبه المختلفة التي استخدمها المصري القديم من خلال النصوص الأدبية والدينية حتى نهاية الدولة الحديثة. ولقد ذكرت الباحثة بعض الأمثلة ترجع لعصور لاحقة، كنوع من إجراء المقارنات. ومن خلال هذا الموضوع، أرادت الباحثة عمل ربط بين أساليب الثواب والعقاب المعنوي لإجراء مقارنة والتوصل لنتيجة نهائية، سرد المفردات الدالة بشكل مفصل على مدلولات الثواب والعقاب وتحليلها، وأهم الكلمات المرتبطة بها بشكل مفصل إلى حد كبير، فمن الملاحظ أن الدراسات السابقة، كانت تركز على الجوانب المادية، والإدارية، بصفة أساسية وتناسوا الجانب المعنوي، الذي لا يقل أهمية.

وقد تم تقسيم البحث إلى:

تمهيد، مقدمة، أربعة أبواب، فجأعوا حلقة متصلة يكمل كل منها الآخر.

- التمهيد: يتضمن أسباب اختيار موضوع الدراسة.

- المقدمة: والتي تتناول مفهوم الثواب والعقاب من خلال علم النفس والاجتماع، مع نماذج لها في البيانات.

- الباب الأول: يضم هذا الباب فصلين، ويتناول سرد لمجموعة كبيرة من المفردات التي استخدمها المصري القديم للتعبير عن الثواب والعقاب، وجميع المفردات التي ارتبطت بها، والمخصصات التي تعبّر عن الثواب والعقاب.

- الباب الثاني: ويتناول صور وتعابير وأساليب الثواب والعقاب في المصادر الأدبية، من خلال سرد مجموعة من النماذج المختلفة، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر الأدبية، مثل: (التعاليم، والقصص، والسير الذاتية، وخطابات الموتى .. إلخ).

- **الباب الثالث:** يتناول أساليب ومحاجات الثواب والعقاب في المصادر الدينية، ولقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر الدينية الهامة مثل: (مدون الأهرام، كتاب البوابات، كتاب الإمدادات، كتاب الكهوف، كتاب الموتى والأساطير، وغيرها .. إلخ).

- **الباب الرابع:** يتناول أهم آلهة الثواب والعقاب، مع ذكر لمجموعة من أهم الآلهة المرتبطة بالثواب والعقاب مثل: (مريلت سجر، جحوثى، عumm، شنمو، حورس، سخمت، مافدت .. إلخ).

الْفَاتِحَة

يبين الجدول التالي ما تم حصره من ألفاظ دالة على العقاب مرتبة حسب ظهورها تاريخياً:

م	الكلمة	شكلها	الفترة الزمنية التي ترجع إليها
١	iss		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٢	Xsf		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٣	nik		ظهرت منذ الدولة القديمة، متون الأهرام - الدولة الوسطى.
٤	sfkk		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٥	sswn		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٦	Hd		ظهرت منذ الدولة القديمة.
٧	shd		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
٨	sbAyT		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
٩	ir sbAyT		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
١٠	Snt		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
١١	idryt		ظهرت منذ الدولة الحديثة.
١٢	sdni		ظهرت منذ الدولة الحديثة.

ظهرت منذ الدولة الحديثة.		sxt	١٣
ظهرت منذ الدولة الحديثة.		sqr	١٤
ظهرت منذ الدولة الحديثة.		Stm	١٥
ظهرت منذ الدولة الحديثة.		gmi	١٦
ظهرت منذ الدولة الوسطى.		DbAty	١٧
ظهرت منذ العصر اليوناني الروماني.		xpt	١٨

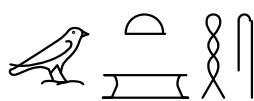
سنحاول من خلال هذا الجدول حصر جميع الكلمات التي قامت بجمعها الباحثة والتي استخدمها المصري القديم للتعبير عن كلمة ثواب أو مكافأة، وهي كالتالي:

الكلمة	م	شكلها	الفترة الزمنية التي ترجع إليها
Hs (w) t.	1		ذكرت من متون الأهرام (دولة قديمة).
%aH	2		ذكرت أيضاً في متون الأهرام (دولة قديمة).
Isw	3		ظهرت منذ عصر الدولة القديمة.
DbAw	4		ظهرت منذ عصر الدولة القديمة.
Twn	5		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
m.twn	6		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
fAy	7		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
mTnw	8		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
sb.t	9		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
tb.t	10		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
sHaa	11		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.

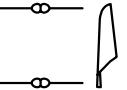
ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى والحديثة.		fqa(w)	12
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثة.		mk(y) w	13
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثة (الأسرة الثامنة عشرة).		rdi isw	14
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثة (الأسرة الثامنة عشرة).		Iwa	15
ظهرت منذ العصر اليوناني الروماني.		Iwa	16
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثة (الأسرة التاسعة عشرة).		mnq	17

أهم الأفعال والتعبيرات الخاصة بالعقاب المادى (فى العالم الآخر):

معنى الكلمة	شكلها	الكلمة	م
<p>(فأك اللفائف). يوجد هذا الفعل منذ الدولة الوسطى وفى عصر الدولة الحديثة، وكان شكل الفعل وكان الفعل يأخذ العلامة وهى تدل على اللفائف والملابس وهى عبارة عن قطعة قماش ذات ثنيات وهى أحد أنواع معاقبة وتعذيب أعداء الآلهة وهى فاك لفائف المومياوات وتعرية الجثة من أي نوع من الملابس أى تجريد المذنب من كل ما يحميه من عوامل التعرية وهذه اللفائف تساعد على حماية الجسد من التحلل، ثم تساعد المتوفى على البعث والقيام مرة أخرى بالمحافظة على جسده.</p> <p>ومن المعروف أن العالم الآخر هو عالم يسكنه الظلام الدامس ويتميز بالبرودة الشديدة، ولا يوجد أى نوع من الدفء، وعند تجريد المتوفى من كل ملابسه فإن البرودة الشديدة تساعد على جفاف الجسد ومن ثم فناؤه وتحللاته. وهناك فى العالم الآخر توجد آلهة تعمل على تجريد وفك لفائف المتوفى التى تحميء من البرودة والتحلل. ونجد فى الصف الأول من الساعة العاشرة من الإمدادات حيث يوجد ثمانية آلهة تمسك فى أيديها عالمة <i>anx</i> وأخرى تمسك صولجان الواس والنص يشير الى أنهم خلقوا لكي يكشفوا جثث الموتى ويمزقون لفائف مومياواتهم.</p>		SHA	1
<p>كان ذلك شكل الفعل منذ الدولة القديمة، وفي الدولة الحديثة أصبح شكل الفعل وكان المخصص عبارة عن حبل أو سلسلة</p>		xtm	2

<p>مربوطة بجزء خشبي مثبت عليها (ختم). وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفعل <i>xtm</i> كان يستخدم في بعض النصوص السحرية التي تستخدم في عقاب وفنا الأعداء وذلك عن طريق غلق فم الأعداء وغلق مكان الهاك الذي يوجدون فيه وذلك من خلال خاتم الإله (جحوتى).</p> <p>وهنا يقصد غلق المكان على الأعداء بعد أن لاقوا العذاب فيه وكان يوضع الفعل في نهاية النص كخاتمة له.</p>			
<p>فعل بمعنى يبتلع أو يشرب وقد ذكر في نصوص العالم الآخر وخاصة في نصوص العقاب الخاصة بابوفيس وظهر في نصوص كتاب الموتى.</p>		<i>Am</i>	3
<p>يقطع الأجزاء - يذبح. فعل ظهر منذ الدولة الوسطى وقد استخدم بكثرة في نصوص عقاب المذنبين في العالم الآخر.</p>		<i>sD</i>	4
<p>يرحرق - يحترق. وقد اشتقت في الأصل من <i>wb</i> بمعنى يشرق، ثم استخدم للتعبير عن حرق الأعداء وأجسادهم.</p>		<i>wbd</i>	5
<p>يدمر الأعداء. وهو فعل ظهر منذ الدولة الوسطى وهو خاص بنصوص فناء المذنبين في العالم الآخر.</p>		<i>sHtm</i>	6
<p>فعل بمعنى يموت. ويأتي أيضاً كجسم بمعنى موت ويطلق أيضاً على الموتى المذنبين وهم أعداء الرحلة الليلية والذين ملوا ضد إرادة الآلهة ولم يقيموا العدل في الحياة الأولى.</p>		<i>mwt</i>	7
<p>قبض، وأمسك وبإضافة (<i>m</i>) تكون بمعنى حبس أو محبوس وبإضافة المخصص تكون بمعنى وشى.</p>		<i>mH</i>	8

فعل بمعنى أعدم وهو من طرق العقاب في العالم الآخر، حيث تقوم الآلهة بقتل المتمردين.		Xbi	9
فعل بمعنى آذى، أضر، أتلف. وهو من الأفعال الشائعة في نصوص العقاب.		swXA	10
فعل بمعنى قتل. ويستخدم في النصوص الدينية والأدبية على حد سواء.		Xdb	11
فعل بمعنى تقطيع. يستخدم في نصوص عقاب مذين العالم الآخر.		Sa	12
فعل بمعنى حبس، حجز، سجن.		Xnr	13
فعل بمعنى سلب أو اغتصب. واستخدم بكثرة في النصوص الأدبية.		Sdi	14
فعل بمعنى تصرف تصرفاً عنيفاً، صراغاً ضد شخص ما ...		sXm	15
فعل بمعنى يكون قاسياً، ومتعرجاً. وقد كثر استخدامه في النصوص الأدبية والدينية.		kAXs	16
فعل بمعنى ضرب، صدم، هدم، دك. استخدم بصورة كبيرة في النصوص الأدبية.		Hwi	17
فعل بمعنى طعن في، دس على، افترى على. استخدم في النصوص الأدبية.		sdw	18
فعل بمعنى أحرق. وقد استخدم بكثرة في نصوص عقاب المذينين وخاصة في كتابي الإمدادات والكهوف.		ssf	19
فعل بمعنى يعاقب. وكان يستخدم في النصوص الدينية وقد أطلق أيضاً على المذنب الشرير المعاقب في العالم الآخر وجمعها (nikw) وكانت تطلق على الأشرار المعاقبين.		nik	20
فعل بمعنى يعاقب. واستخدم هذا الفعل لإخماد قوة الأعداء وقد بدأ الفعل في الظهور ابتداء من عصر الدولة الوسطى.		sHd	21

<p>فعل بمعنى يعاقب. ظهر منذ متون الأهرام واستخدم للتعبير عن عقاب المتمردين فإذا وضع قبلها حرف (m) فيشير إلى الوسيلة.</p>		sswn	٢٢
<p>فعل بمعنى يعاقب. ظهرت هذه الكلمة منذ عصر الدولة القديمة، وخاصة في متون الأهرام، فقد استخدم هذا الفعل لعقاب الإله "ست" وكذلك استخدم للتعبير عن العقاب الدموي للمذنبين في العالم الآخر.</p>		iss	٢٣

أهم الأفعال والتعبيرات التي ارتبطت بفكرة العقاب المعنوي:

م	الكلمة	شكلها	معنى الكلمة
1	rn - k xns		فعل بمعنى يترجم حرفيًّا بمعنى (نتن)، والذي يأتي مع رائحة نفاذة وهو تعبير مجازى للعقاب الذى سوف يلاقيه من يقيم علاقة غير شرعية بالنساء وخاصة فى تعاليم "باتاح حتب".
2	iw - f. Sw. fm t n tpr		تعبير يدل على الحرمان من خبز الفم أى لقمة العيش كنتيجة حتمية للتكبر على الناس، وجاء فى تعاليم "باتاح حتب".
3	nqm		فعل بمعنى ينقم. وقد جاء فى نص خطاب نجع الدير الذى يدور حول محاولة بعض الأشخاص حرمان سيدة من الإنجاب.
4	mr		فعل بمعنى يعانى، واستخدم أيضاً بكثرة فى النصوص الأدبية.
5	mr - pwiw.k r whAy		تعبير معناه ستصبح فاشلاً وهو من التعبيرات التى استخدمت كتعبير عن نتيجة من نتائج العقاب المعنوى وهو الفشل، وذلك كنتيجة للكسل فى التعليم. بردية أنسازى ٣.
6	Snad rnpwt		فعل بمعنى يقصر السنوات. وهو تعبير استخدم للتعبير عن العقاب المعنوى فى حالة انتهاء حرمة المقابر حيث يوقع الإله أوزيريس هذا العقاب على المذنب.
7	Xkrw		فعل بمعنى جوعى. حيث استخدم فى النصوص الأدبية كنوع من العقاب وخاصة فى النصوص الخاصة بانتهاء المقابر، حيث يتركوا جوعى بلا غذاء حتى الموت كنتيجة لما فعلوه.
8	xnri Swwt		فعل بمعنى حبس الظلل. وهذا يعني الفداء والضياع للروح فى العالم الآخر.